الكتاب نفسه، في ثلاثة أبواب

الهجدة تبقى كتاب أسئلة تغيّر ما نراه. هذه المعاينة لا تستبدله. ترتب أفكاره في الماضي والحاضر والمستقبل، على ثلاثة خيوط: العلاقة بين الناس وداخل الأسرة، والاقتصاد والرأسمالية بحدود ما يثبته المتن، وتحسين المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في جزء مستقبل قائم بذاته.

ثلاثة أبواب تُقرأ الآن، والمتن الأصلي كامل بعدها. كيف تُورَّث البداية يطوّر فصل الحظ والاستحقاق. مع الأهل ومع المال يطوّر فصل الاختيار والموافقة ومعاني «أستحق». ومسارات الإصلاح يجمع معايير الفصول الستة في ستة أسئلة للغد. حيث لا سند في المتن نكتب: يحتاج مصدر.

- الاختيار والموافقة ← الحاضر: نعم المصمَّمة في السوق وفي البيت.
- العقل والمسؤولية ← الحاضر: لم أختر بدايتي، ولا أُلغي من تضرر.
- اليقين والفعل ← المستقبل: متى نبدأ إصلاحًا قبل تمام الدليل.
- الطبيعة التي نغيرها ← الماضي والمستقبل: من يدفع كلفة الحماية.
- الحظ والاستحقاق ← الماضي والحاضر: الأسرة، والدخل، والثروة.
- الذاكرة والبداية الجديدة ← الحاضر والمستقبل: السجل، والصفحة التالية.



معرفة · حجة · منظور

الهجدة

أسئلة تغيّر ما نراه

كتاب مصوّر في أسئلة الواقع

الهجدة

ما الذي نعرفه؟
وما الذي يحق لنا أن نستنتجه؟

نسخة رقمية · أكتوبر 2026
تاريخ التحقق من المراجع: 6 أكتوبر 2026

الصور وثائق ولقطات حقيقية موثقة المصدر. الرسوم التفسيرية والبيانية مميزة عن الصور وعن نتائج الدراسات الأصلية. ترد المراجع والحقوق في الصفحات 235–246.

غلاف الكتاب: ناسا / بيل أندرز، «شروق الأرض»، رحلة أبولو 8، 1968. لا تدل إعادة الاستخدام على تأييد ناسا للكتاب.

قبل أن نبدأ

حين لا تكفي المعلومة

تضغط «أوافق»، ثم نختلف: هل اخترت فعلًا؟ نرى إشارة في الدماغ قبل الحركة، ثم نختلف: هل زالت المسؤولية؟ نعيد الذئب إلى الغابة، ثم نختلف: هل أصلحنا الطبيعة، ومن يدفع الثمن؟

تبدأ هذه الأسئلة من وقائع، لكنها لا تنتهي عندها. فالخبر يخبرنا بما حدث، والتجربة تساعدنا على تفسيره، أما الحكم فيحتاج إلى سبب إضافي: لماذا نعد هذه النتيجة عادلة أو هذا الخطر مقبولًا؟

هذا الكتاب يبني ذلك السبب أمام القارئ. يتتبع حالات محددة، ويمنح الاعتراض القوي فرصته، ثم يتخذ موقفًا يمكن امتحانه. بعض ما يدافع عنه ترجيح أخلاقي، وبعضه اقتراح عملي. لا يتحول أي منهما إلى حقيقة علمية لمجرد مجاورته رسمًا بيانيًا.

الغاية أن نرى موضع الخلاف بدقة أكبر، وأن نملك جوابًا يستحق الاعتراض عليه. وفي الصفحات التالية ستجد ما قد يجعلنا نعدل ذلك الجواب، لا ما يؤيده وحده. ويُفتح كل فصل بخلاصة وما يُستفاد، وكلاهما مصوغ من حجة الفصل لا من مصدر

خارجها. ويُفتح كل فصل بخلاصة وما يُستفاد، وكلاهما مصوغ من حجة الفصل لا من مصدر خارجها.

مسارات الكتاب

فهرس الفصول

ستة فصول، ثم المراجع وحقوق الصور والفهارس. الخلاصة في صدر كل فصل معين قراءة، والمتن هو الحجة.

01 الاختيار والموافقة — 7

هل تلزمك موافقة صُممت لانتزاعها؟

02 العقل والمسؤولية — 41

ما معنى المسؤولية إذا نشأ قرارنا من أسباب لم نخترها؟

03 اليقين والفعل — 83

هل ننتظر اكتمال الدليل قبل أن نتصرف؟

04 الطبيعة التي نغيرها — 121

هل نحمي الطبيعة بإبعاد الإنسان، أم بتغيير طريقة وجوده فيها؟

05 الحظ والاستحقاق — 157

إذا لم أختر نقطة البداية، فهل أملك خط النهاية؟

06 الذاكرة والبداية الجديدة — 197

متى يصبح التذكر ظلمًا، ومتى يصبح النسيان خيانة للحقيقة؟

المراجع وحقوق الصور 235 · الفهارس 247

طريقة القراءة

أربع طبقات في كل سؤال

01 · واقعة لها عنوان

تجربة منشورة، صورة مؤرخة، نص تاريخي، أو قرار محدد. نسأل عن العينة والفترة وما قيس فعلًا. الوصول إلى صفحة شروط لا يساوي فهمها، ومتوسط الجماعة لا يصف كل فرد.

02 · اعتراض يستحق أن يبقى

لا تُختار أضعف صيغة للرأي المقابل كي يسهل إسقاطها. تظهر مصالحه المشروعة، وما يستطيع تفسيره، والثمن الذي قد يحمله اقتراحنا.

03 · موقف له سبب

عندما يقول النص «أرجح» أو «أقترح»، فإنه يقدم حكمًا يحتاج دفاعًا. يبين المبدأ الذي يعتمد عليه، والخطوة التي يصل بها من المعرفة إلى القرار.

04 · حدّ يمكن أن ينكسر عنده

نختبر المقترح بمثال صعب أو أثر قابل للرصد. وقد يفشل التنفيذ مع بقاء المبدأ، أو يكشف الاعتراض عيبًا في المبدأ نفسه.

> من صفحات المتن 228 صفحة: 114 يغلب عليها بناء المعرفة، و114 يغلب عليها النقاش والحلول المقترحة. وتخدمها 22 صفحة للمداخل والمراجع والحقوق والفهارس.

دليل بصري

ما وراء المشهد



صندوق التصوير وسلطة الاستخدام

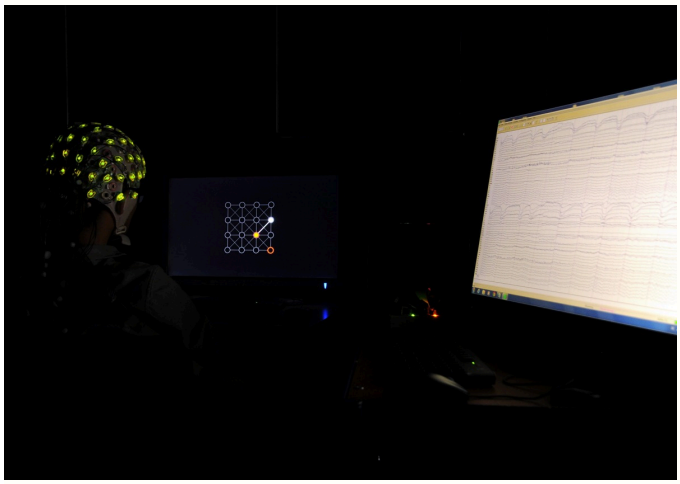

إشارة الدماغ وسؤال المسؤولية

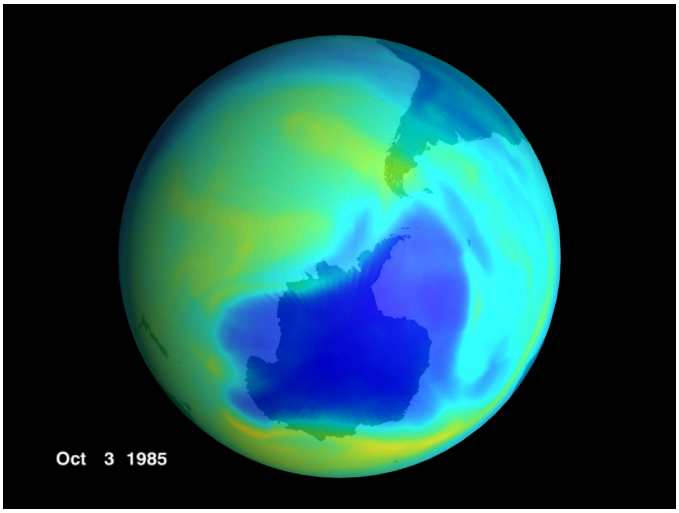

الأوزون والقرار قبل اكتمال اليقين



مرجان آبو وحدود الحماية

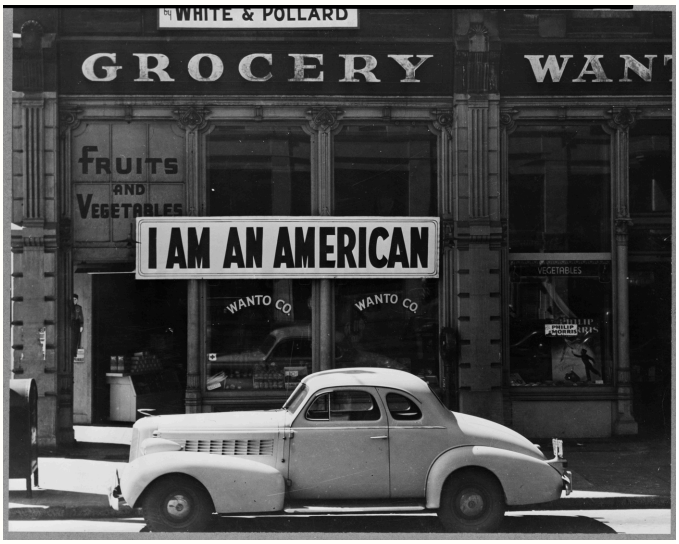

أوكلاند 1942 وتاريخ الملكية



الفهرسة وما يصبح قابلًا للعثور

وثائق ولقطات من الحالات التي يعالجها الكتاب. بيانات كل صورة وسياقها الكامل في موضعها، والمصادر والحقوق في الصفحات 241–244.

الماضي · معاينة مطوّرة من فصل الحظ والاستحقاق

كيف تُورَّث البداية

ماذا يعلّم تاريخ الأسرة والاقتصاد عن نقطة لم نخترها؟

الفائدة. ترى أن الأسرة والاقتصاد يسلّمان الإنسان بداية، لا خط نهاية فقط، وتميّز ما يثبته سند أو صورة مما لا

يثبتانه.

قبل · من المتن

تفتح أسرة، في مثال متخيّل، دفترين بعد وفاة صاحب ورشة. في الأول أجور وأقساط وفواتير، وفي الثاني ملكية المبنى والآلات. ترك الرجل شيئًا نافعًا، وعمل سنوات لبنائه. لكن ابنته ستتلقى أصلًا يستطيع أن ينتج دخلًا، بينما يتلقى عامل الورشة أجرًا يتوقف إذا توقف عمله. قد تكون الابنة قد أمضت عمرها إلى جوار أبيها، وقد تكون بعيدة عن المهنة. لا يخبرنا سند الملكية بأي القصتين، وإن كان يخبرنا بمن يستطيع بيع الآلات.

بعد · التطوير

المثال متخيّل، كما كتبه الكتاب، وهو يكفي لدرس تاريخي ضيق: الأسر لا تورّث الذكريات وحدها. قد تورّث أصلًا يدر بعد موت صاحبه، وقد يبقى لمن عمل إلى جوار ذلك الأصل أجر يقف إذا وقف العمل. الاقتصاد هنا ليس شعارًا. هو فرق بين تدفق ينقطع ورصيد يبقى، وفرق بين من يستطيع البيع ومن لا يستطيع. النجاح الظاهر للورشة قد يكون فشلًا في نظر من لم ينتقل إليه غير الأجر. والفشل الظاهر قد يخفي عمل سنين. السند لا يحكم أي القراءتين أعدل.

بهذا المعنى تتكون بداية اجتماعية واقتصادية معًا: بيت يسلّم، وسوق يعترف بالمالك، وعامل تُحسب حياته بالساعة. لا نحتاج أن نسمي هذا رأسمالية حتى نرى الفرق. وإن أردنا حكمًا على النظام كله، من أين جاء وإلى أين يذهب، فذلك أوسع من مثال الورشة.

يحتاج مصدر: أي نظرية عامة للرأسمالية، أو نسبة للحظ في الثروة، أو رقم لخسارة لم يقيسها هذا الكتاب.

صورة لا تُكمل القصة

وفي المتن صورة متجر في أوكلاند، مارس 1942، لافتتها «أنا أمريكي». يربط سجل الصورة إغلاق المتجر بأوامر إبعاد ذوي الأصل الياباني. الدرس الاجتماعي هنا قاسٍ: مجتمع ودولة قادران على قطع معيشة أسرة ووجهها في السوق. لكن الكتاب يحد الصورة بحدها: لا تكشف دخل المالك ولا مقدار خسارته. التاريخ يفتح التحقيق، ولا يغلقه بلقطة.

وفصل الطبيعة يضيف درس كلفة، لا درس ذئاب فقط: إعادة نوع إلى مكان كانت عملًا بشريًا، وغيابه السابق كان من صنع البشر أيضًا، والمعيار الذي يرجحه الكتاب ضرورة القيد ومساءلة سلطته وعدل كلفته. من ربح الحماية ليس دائمًا من دفعها. هذا نجاح وفشل في آن، إن عددنا المشهد وعددنا الفاتورة.

> السند يخبر بمن يبيع. لا يخبر بأي قصة عدل.

> صياغة مبنية على جملة المتن: لا يخبرنا سند الملكية بأي القصتين، وإن كان يخبرنا بمن يستطيع بيع الآلات.

هذا الماضي لا يُصلح بنفسه. يسلّم الحاضر سؤالًا: وأنت في بيتك وسوقك اليوم، هل تخلط الأجر بالأصل، والقصة بالسند؟

المتن الكامل، بحججه ومراجعه وحدوده، في فصل الحظ والاستحقاق. هذه المعاينة لا تحذفه.

ماذا تعمل اليوم

التمرين

ارسم لأسرتك، من ذاكرتك لا من إحصاء، ثلاثة أشياء انتقلت: مهارة أو اسم أو دين أو بيت أو عادة عمل. بجانب كل واحد اكتب: هل هو أقرب إلى أجر يقف، أم إلى شيء يبقى بعد الشخص؟ لا تخترع مبلغًا. إن جهلت فاترك الخانة فارغة. الفراغ أصدق من رقم بلا سند.

قبل النوم

قل لشخص في البيت، أو اكتب لنفسك، جملة واحدة تفرّق: «هذا أجر، وهذا إن وُجد أصل، والسند لا يقول من يستحق القصة.» إن لم يكن في بيتك أصل ولا أجر يُذكر، فاكتب ماذا انتقل إليك غير المال.

ما روجع، وليس من تأليف الهجدة

هذه سطور سياق، لا وقائع جديدة داخل مثال الورشة. ابن خلدون، في ترجمة روزنثال للمقدمة، يكتب أن القاعدة ألا تدوم دولة أكثر من أعمار ثلاثة أجيال، ويجعل الجيل نحو أربعين سنة. هذا تقديره، لا قانونًا أثبتناه. وعاصم أوغلو وروبنسون، في Why Nations Fail (2012)، يميّزان مؤسسات شاملة تحفظ حقًا واسعًا في الملك والدخول، ومؤسسات استخراجية صُممت ليأخذ القلة من الباقين. وصورة أوكلاند في المتن أقرب إلى السؤال الثاني: من صمّم القاعدة، ومن قُطع عن سوقه. وبيكيتي، في مقدمة الطبعة الإنجليزية من رأس المال في القرن الحادي والعشرين، يرى أنه إذا بقي عائد رأس المال أعلى من نمو الدخل زمنًا طويلًا، نما الميراث أسرع من ناتج العمل. هذا حجته من بياناته، لا رقمًا نعيد حسابه هنا. والتفصيل والإحالات في ملف البحث.

- هل بقي المثال متخيّلًا ولم يصر حادثة حقيقية؟
- هل رفضت قراءة دخل أو خسارة من صورة أوكلاند؟

- هل تركت حكم الرأسمالية كله تحت «يحتاج مصدر»؟
- هل سمّيت شيئًا انتقل في أسرتك من غير اختراع رقم؟



الحاضر · معاينة مطوّرة من فصلي الموافقة والاستحقاق

مع الأهل ومع المال

كيف أعيش اليوم مع الناس ومع السوق من غير أن أخلط النقرة بالإذن، والجهد بالحاجة؟

الفائدة. تفصل في موقف واحد: هل هذه «نعم» مفهومة، وأي معنى من معاني «أستحق» تتكلم به.

قبل · من المتن

تريد قراءة خبر. تظهر نافذة فوقه، فتضغط الزر الأكبر وتعود إلى السطر الذي انقطع. قد تكون قد قبلت تتبعًا اختياريًا تعرف مقابله، وقد تكون أردت فقط أن يختفي الحاجز. لنتخيل قارئًا ثالثًا عرف أن الرفض موجود، لكنه ظن أنه سيحرمه الخدمة كلها. في سجل الموقع تظهر في الحالات الثلاث موافقة. أما ما أُذن به فعلًا فلا نستطيع قراءته من النقرة وحدها.

بعد · التطوير

الحالات الثلاث ليست شأن شاشة فقط. في البيت قد تقول نعم لتنهي توترًا، أو لأنك فهمت المطلوب، أو لأنك تخاف أن الرفض يكلفك العلاقة. في البيع والشراء قد تقول نعم لأن المقابل واضح، أو لأن الزر الأكبر أنهى الحرج، أو لأنك ظننت الرفض يغلق الباب كله. السجل، عائليًا كان أو تجاريًا، قد يكتب موافقة. وما أُذن به فعلًا لا يُقرأ من الكلمة وحدها. من صمّم الطريق، أبًا أو تاجرًا أو جهة، لا يُعفى من تفسير ما طُلب، إن كان سيبني على هذه النعم سلطة.

هنا يلتقي الاجتماعي بالاقتصادي في يومك: الناس الذين تحبهم، والسوق الذي يسعّر وقتك. الرأسمالية، في حد هذه المعاينة، ليست مذهبًا نحكيه. هي ما يصفه المتن حين يقف الأجر إذا وقف العمل، ويبقى أصل يدر، وتُصمم موافقة لمصلحة من يربح منها. الحكم على النظام بأكمله يحتاج مصدرًا غير هذين الفصلين.

يحتاج مصدر: أي حكم جاهز بأن الرأسمالية عدل أو ظلم بالإطلاق، وأي نسبة ربح أو أجر لم يذكرها المتن.

ثلاث جمل لا تُطوى في «أستحق»

المتن يفرّق ثلاثة مطالب تختلط في البيوت وفي الأجور. قد أعني أنني بذلت جهدًا يستحق التقدير، أو أن اتفاقًا صحيحًا يمنحني حقًا، أو أنني أحتاج موردًا لكي أعيش حياة لائقة. الممرض المجتهد، والمودع الذي يطلب ماله، والطفل المحتاج إلى غذاء، لا يقفون الحجة نفسها. لا يُجبر الطفل على إثبات فضيلته، ولا يُختزل حق المودع في حاجته، ولا يظن أن كل تقدير للجهد يحدد أجرًا بعينه.

والدخل تدفق خلال مدة، كأجر شهر. والثروة رصيد بعد الديون. قد يملك إنسان أصلًا ويعجز عن فاتورة، وقد يقبض راتبًا عاليًا بلا احتياط. لذلك لا تتساوى، في المتن، ضريبة على دخل متكرر وضريبة عند انتقال أصل. هذا فرق في المواعيد والسيولة ومن يتحمل العبء، لا تعرفة نوصي بها.

يحتاج مصدر: أي وصفة ضريبية محلية، أو حكم فقهي، أو نصيحة لمال شخص. الفصل الأصلي يرفض الثلاثة، والمعاينة ترفضها معه.

> النعم المكتوبة ليست دائمًا الإذن. و«أستحق» ليست دائمًا المعنى نفسه.
>
> صياغة تجمع حدي المتن، ولا تنسب إلى قائل خارج الكتاب.

وباب المستقبل، بعد هذا الفصل، لا يتنبأ بسعر ولا بنظام. يجمع أسئلة الهجدة في مسارات: اجعل الرفض ممكنًا، ولا تخلط الجهد بالعقد وبالحاجة في علاج واحد، واسأل من يدفع الكلفة، ولا تُخفِ اختيار المؤسسة خلف العلم، وأبقِ للسجل فحصًا وللإنسان صفحة تالية، ولا تلغِ المتضرر لأن الفاعل لم يختر بدايته. أي أداة قانونية أو رقم لتنفيذ ذلك: يحتاج مصدر.

المتنان الكاملان في الاختيار والموافقة والحظ والاستحقاق.

ماذا تعمل اليوم

التمرين

اختر موقفًا واحدًا وقع هذا الأسبوع: طلبًا في البيت، أو شراءً، أو نافذة على الشاشة. اكتب ثلاث خانات فقط. الغرض الذي فُهم. هل كان الرفض ممكنًا من غير خسارة مبالغ فيها. من غيرك يمسّه هذه النعم. ثم سمِّ الجملة إن قيلت «أستحق»: جهد، أم عقد، أم حاجة. خانة واحدة، لا ثلاث مختلطة.

اليوم

قبل أقرب نعم ستقولها، سمِّ الخانة بصوت أو بسطر. إن كانت النعم لشاشة، فلا تضغط حتى تعرف إن كان الرفض يترك لك الخدمة. إن كانت لأهلك، فافصل الطلب عن العقاب العاطفي إن استطعت ذلك بجملة هادئة. لا نعد هذا علاج أسرة. نعده استعمالًا لسؤال الكتاب في يومك.

- هل بقيت الحالات الثلاث حالات الكتاب، لا دراسة جديدة؟
- هل فصلت الجهد والعقد والحاجة؟
- هل تركت الوصفة الضريبية والحكم الفقهي تحت «يحتاج مصدر»؟
- هل سمّيت موقفًا واحدًا هذا الأسبوع من غير تعميم على الناس كلهم؟

ما روجع، بحدّه

دراسة هارفارد لنمو الراشدين بدأت سنة 1938. قال مديرها روبرت والدنغر، في هارفارد غازيت سنة 2017، إن الرضا عن العلاقات في سن الخمسين كان أصدق في توقع الصحة الجسدية من مستوى الكولسترول. هذا لا يلغي سؤال الاستحقاق، ويبين أن العلاقة ليست حاشية على المال. ومنظمة الصحة، في 30 يونيو 2025، قدرت أن نحو واحد من ستة يشعر بالوحدة، وربطت الوحدة بنحو 871 ألف وفاة سنويًا بين 2014 و2019. الرقم تقديرها، لا تعدادًا أعدنا عمله.

وآدم سميث، في ثروة الأمم، الكتاب الأول، الفصل الثاني (1776): «ليس من إحسان القصاب أو الخمّار أو الخباز ننتظر عشاءنا، بل من التفاتهم إلى مصلحتهم.» الترجمة هنا عن الإنجليزية المنشورة عند Econlib. والسوق في جملته لا يغني عن الإحسان داخل البيت. والقرآن، في النساء 1، يقرن تقوى الله بتقوى الأرحام. والبخاري، الحديث 5986 عن أنس: «من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه.» وغاتمان، في مجلة علم نفس الأسرة سنة 1993، وجد في عيناته أن الأزواج المستقرين كانوا أقرب إلى خمسة تفاعلات موجبة مقابل واحد سالب أثناء الخلاف، وغير المستقرين أقرب إلى 0.8 مقابل 1، وقال إن الثقافات قد تختلف في توزيع أنماط الاستقرار. ليس قانونًا لكل بيت.

إن فعلت هذا فقد عبرت من بداية ورثتها إلى تصرف في اليوم. المستقبل الذي يصلحه الناس يبدأ من هذه التفرقة، لا من نبوءة.

مسارات الإصلاح

كيف نحسّن ما في البيت والسوق من غير نبوءة ومن غير رقم مخترع؟

الفائدة. تخرج بستة أسئلة تختبر بها أي إصلاح يُعرض عليك، في أسرتك أو في عملك أو في سياسة عامة، قبل أن تصفق له أو ترفضه.

الماضي سلّمنا بداية لم نخترها. والحاضر سألنا ماذا نفعل بها اليوم. هذا الباب لا يرسم مدينة فاضلة، ولا يتنبأ بسعر أو نظام. هو يجمع ما قاله المتن نفسه في ستة فصول، ويحوّله إلى ستة مسارات. كل مسار يقول من أي فصل جاء، وأين يقف.

والقاعدة واحدة: المسار يصلح سؤالًا للفحص، لا وصفة جاهزة. ما احتاج رقمًا محليًا، أو نصًا نظاميًا، أو حكمًا فقهيًا، كتبنا عنده: يحتاج مصدر.

1. اجعل الرفض ممكنًا حيث يُطلب الإذن

من فصل الاختيار والموافقة: سجل الموافقة ليس إذنًا مفهومًا. الإصلاح هنا أن يُعرف الغرض، وأن يبقى الرفض ممكنًا بلا خسارة مبالغ فيها، وأن يُسأل عمّن يمسّه الفعل. يصدق هذا على نافذة في شاشة، وعلى عقد عمل، وعلى طلب في البيت.

2. لا تخلط الجهد والعقد والحاجة في علاج واحد

من فصل الحظ والاستحقاق: «أستحق» قد تعني جهدًا، أو عقدًا، أو حاجة. سياسة تكافئ الجهد لا تسد الحاجة بالضرورة، وسياسة تسد الحاجة لا تفي بالعقد بالضرورة. والدخل تدفق والثروة رصيد، فلا يُعالجان بأداة واحدة.

يحتاج مصدر: أي نسبة ضريبة، أو حد دعم، أو حكم فقهي في المال.

3. اسأل من يدفع كلفة الحماية قبل أن تسميها عدلًا

من فصل الطبيعة التي نغيرها: الحماية ليست إبعاد الإنسان فقط. المعيار ضرورة القيد، ومساءلة سلطته، وعدل كلفته. قبل أن تقبل قيدًا باسم الطبيعة أو الأمن أو الأسرة، اسأل: من ربح، ومن دفع، ومن لم يُسأل.

4. ابدأ حيث الانتظار هو الضرر، ولا تُخفِ الاختيار خلف العلم

من فصل اليقين والفعل: لا ننتظر اكتمال الدليل دائمًا، ولا نجعل نقصه إذنًا للاستعجال. والقرار الذي تتخذه مؤسسة اختيار يُبرَّر، لا أمر أصدره العلم. الإصلاح الجيد يقول ما يعرفه وما لا يعرفه، ومتى يُراجَع.

5. أبقِ السجل قابلًا للفحص، وأبقِ للإنسان صفحة تالية

من فصل الذاكرة والبداية الجديدة: العبارة قد تصدق ويكون موضعها في حياة إنسان جائزًا. لا نمحو السجل، ولا نجعله حكمًا مؤبدًا. الإصلاح أن يُفحص القديم، وأن يُسمح بإضافة صفحة جديدة.

6. لا تُلغِ المتضرر لأن الفاعل لم يختر بدايته

من فصل العقل والمسؤولية: إشارة تسبق الحركة لا تلغي الفاعل ولا المتضرر. المساءلة بقدر الفهم والمراجعة. من ورث بداية صعبة يستحق الفهم، ومن تضرر منه يستحق الإنصاف، ولا يُلغي أحدهما الآخر.

> المستقبل لا يُتنبأ به. يُختبر بأسئلة نعرفها اليوم.
>
> صياغة تجمع حدود الفصول الستة، ولا تنسب إلى قائل خارج الكتاب.

ماذا تعمل اليوم

التمرين

اختر إصلاحًا واحدًا سمعت به هذا الشهر: قرارًا في البيت، أو تغييرًا في عملك، أو خبرًا عن سياسة. مرّره على الأسئلة الستة، واكتب بجانب كل سؤال: نعم، أو لا، أو لا أعرف. لا تخترع رقمًا لتملأ خانة. «لا أعرف» جواب صحيح، وهو ما يجب أن تسأل عنه.

قبل أن تحكم

في أقرب نقاش عن «الحل»، اسأل سؤالًا واحدًا من الستة بصوت هادئ: هل يستطيع أحد أن يرفض؟ أو: من يدفع؟ سؤال واحد في وقته أنفع من خطبة كاملة بعده.

- هل جاء كل مسار من فصل في المتن، لا من برنامج مخترع؟
- هل تركت الأرقام والأحكام المحلية تحت «يحتاج مصدر»؟
- هل قلت ما لا تعرفه كما قلت ما تعرفه؟
- هل جرّبت الأسئلة على إصلاح واحد حقيقي في حياتك؟

بهذا تكتمل الأبواب الثلاثة: بداية ورثناها، وتصرف في اليوم، وأسئلة نختبر بها الغد. والمتن الكامل بعدها، بحججه ومراجعه، لمن أراد الدليل.